Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشعب فى مكـة

مرت الأيام وأشعب لا يسمع خبراً عن بنان . ولا يجد سبيلًا إلى لقمة ، فقد عرفه الناس فى المدينة فلم تعد تنفع الحيلة ولا الوسيلة ، ولم تعد تقع عينه على خوان ولا على قوم أمام طعام ، كأنما الناس فى لؤمهم قد أصبحوا يأكلون فى بطون الأرض أو أجواز السماء . ومشى أشعب غداة ذلك اليوم لا ينتظر شيئاً ولا يفكر فى شىء ، فدهم فى جانب من جوانب الطريق جماعة يتغدون وهم غرباء لم يعرفوه . فقال لهم :

ـــ سلام عليكم معشر اللئام !

فرفعوا أبصارهم إليه قائلين : « لا والله بل كرام ! » .

فثنى رجله فى الحال وجلس بينهم وهو يقول :

ـــ اللهم اجعلهم من الصادقين واجعلنى من الكاذبين !

ثم مد يده فى القصعة التى بين أيديهم وهو يقول : « ماذا تأكلون ؟ » .

فأرادوا أن يقفوا تهجمه ، فقالوا فى فتور : « نأكل سماً ! » .

فحشا فمه وازدرد وهو يقول :

ـــ الحياة بعدكم حرام !

وجعل يجول فى القصعة كما يجول الفارس فى الميدان . فلما رأوه قد أغار على أكلهم ، وكاد يحرمهم زادهم فى غير حشمة ولا حياء ، نظر